**الامن البيئي في لبنان**

**كلمة عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية**

**البروفسور كميل حبيب**

**الأمن البيئي يعني ان تعيش الشعوب في بيئة نظيفة خالية من مخاطر التلوّث التي تؤثّر في صحة الانسان، او تؤثّر عليها، وتضمن رفاهية الافراد من خلال شعورهم بالطمأنينة على موارد البيئة في الحاضر والمستقبل.**

**إن مسألة الأمن البيئي في لبنان مرتبطة ارتباطاً عضويّاً بالأمن الوطني على كافة مستوياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية. أضف الى ذلك، أن أهمية هذه الورشة تنبع من كونها محاولة جادة للإجابة على الاسئلة التالية:**

1. **ما هي استراتيجية الأمن البيئي في لبنان؟**
2. **هل هناك من استراتيجيات طبقت، وما هو تأثيرها في الحد من اخطار التلوث البيئي؟**
3. **هل هناك تطبيق فعلي لهذه الاستراتيجيات ان وجدت؟**
4. **وما هي الاسباب الحقيقية لمعاناة اللبنانيين من تدهور في أمنهم البيئي؟**

**الأمر الثالث المستنبط من اهمية هذه الورشة يعود الى ان الأمن البيئي بات معتمداً كمعيار من معايير تطور الأمم وتقدمها. القوة العسكرية لم تعد المعيار للولوج الى نادي الدول العظمى، بل ان البيئة النظيفة، وتعزيز حقوق الانسان، والاعتراف بالفرد كقيمة بحد ذاته، وافساح المجال امام الجامعة اللبنانية لتلعب دورها في صنع السياسات العامة قد تجعل من لبنان اعظم دولة صغرى.**

**وتحسساً منها لأهمية الأمن البيئي اعتمدت كلية الحقوق مقرر القانون البيئي في مناهجها الاكاديمية. كما لاقى العديد من طلاب الدراسات العليا تشجيعاً في تخصيص رسائل الماستر لدراسة الوضع البيئي في لبنان والعالم.**

**أخيراً، وليس آخراً، أود الاشارة بكل وضوح وصراحة الى ان التلوّث البيئي في لبنان هو سياسي المصدر. فقبل الاهتمام بربط لبنان بكل مناطق التوتر في هذا العالم، يا ليت السياسيين ومعهم اللجان والروابط والاحزاب ينكبون على تنظيف المجارير من الفساد السياسي.**

**نحن في كلية الحقوق والجيش مرتبطان بحبل الصرة: نتوازن في الهدف، وننصهر في الولاء، أمل توحد وانسجام. نحن والجيش نعرف لبنان جيداً، نحترم تنوعه، ونفاخر بعبق الحرية الذي فيه. فالجيش هو اغلى ما نملك؛ هو حامي تنوعنا، وحرية اقلامنا، واستمرار وجودنا.**

**نعم، نحن في كلية الحقوق نعتز ونفتخر اننا شركاء الجيش في كافة معاهد التعليم العسكرية:**

1. **في الكلية الحربية، حيث عملنا على على استصدار المرسوم رقم 153 تاريخ 17/8/2011، كما نشط اساتذتنا في تطوير المناهج، وفي التأسيس لحصول الطالب على احدى الاجازات التالية: العلوم، المعلوماتية، الجغرافيا، والعلوم السياسية.**
2. **في كلية فؤاد شهاب للقيادة والاركان، حيث تم التوقيع حديثاً على تدريس ماستر مهني في العلوم العسكرية؛ بالاضافة الى متابعة المحاضرات من قبل اساتذة كليتنا.**
3. **في مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية، حيث يتابع الطلاب، من مدنيين وعسكريين، دراسة هذا الحقل المعرفي الهام منذ 16 شباط 2016.**

**فهل، ايها السادة، ملعون صاحب الانجازات الوطنية في لبنان؟ فليس مسموحاً لأحد بعد اليوم تحديد دور كلية الحقوق، لأن النفوس الابية تأبى الا ارتفاعاً.**

**إن القلق على المصير الذي نستشعره اليوم يفرض علينا جميعاً التآخي لنصنع من القلق طمأنينة، ومن الخوف امناً، ومن الاهتزاز صلابة. اننا في الجامعة اللبنانية، حيث منبت العلم والفكر والثقافة، نعي تماماً مسؤوليتنا في العمل على وضع استراتيجية وطنية في سبيل تعزيز الوحدة بين ابناء المجتمع. وليس أحق من الجامعة اللبنانية ومعهد التعليم في الجيش ان يتحملا مسؤولية النهوض بلبنان واستعادة دوره الحضاري في المشرق والعالم.**

**هدفنا في كلية الحقوق هو تأصيل الروح الوطنية والانسانية في نفوس المواطنين. همنا اخراج الناشئة من معتقلاتها المذهبية. وعليه، دخلنا الوطن من بوابة الوطن ليصبح الولاء شرفاً، والعمل تضحية، والحاضر وفاءً.**

**وللانصاف نقول أنه لولا سيوف الجيش اللبناني لما كتبت اقلامنا؛ ولولا دماء الشهداء الابرار لما أزهرت ارضنا؛ نحن واياكم شركاء في تخريج قادة فكر للقضاة على قادة المحاور.**

**فدمتم أيها الصوت الصارخ في رحاب الحق، والساكن في أرجاء الخير، والهادر في قضاء العزة؛ يا من تأكل اللقمة المغمسة بتعب الايام والليالي، والمشبعة بعزة النفس، والمحمرة على نار التضحية، والممروغة بعطر الامل.**